

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [17] من الآية 062

إلى الآية 562

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
ويبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:00:00

00:00:00

الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا ارحم الراحمين اللهم اجعل هذا الاجتماع اجتماعاً مرحوماً مادماً كلامك والتفقه فيه هذا هو المحسن، الثمانون: من محالس التعلية على تفسير البيضاوي، رحمة الله تعالى.

00:00:17 -

ومنى عن الرجب التي تمر على ترمي وتحتى طرفة عين حتى يحيى الله على هذه الآية ونبأ في هذا المجلس باذن الله تعالى من الآية رقم مئتين وستين

00:01:03 - نی

بالله من الشيطان الرجيم واد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن - 00:01:18

قال الامام البيضاوى رحمة الله - 00:01:41

00:01:41 -

ونفعنا الله بعلومناه في الدارين واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى انما سأله ذلك ليصير علمه عيانا. وقيل لما قال نمزود انا احبي واميت قال له ان احياء الله تعالى برد الروح الى بدنها. فقال نمزود هل عاينته؟ فلم يقدر ان يقول نعم - 00:02:04

احيي واميت قال له ان احياء الله تعالى برد الروح الى بدنها. فقال نمرود هل عاينته؟ فلم يقدر ان يقول نعم - 00:02:04

باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اغرق الناس في الایمان - 00:02:27

00:02:27 - في اليمان

ليجيب بما اجاب به فيعلم السامعون غرضه قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. اي بلى امنت ولكن سألت ذلك لازيد بصيرة وسكون قلب.

بمضامنة العيان الوحي او الاستدلال. قال فخذ اربعة من الطير. قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة. ومنهم من ذكر النسر - 00:02:48

الحمامه وفيه اماء الى ان احياء النفس بالحياة الابدية انما يتأنى بامانة حب الشهوات والزخارف الذي هو صفة الطاووس والصلوة

00:03:14 | الثالثة | العاشر | ٢٠١٩ | ٦٦

الهواء الموسوم بهما الحمام. وإنما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان والطير مصدر سمي به او جمع كصحب

- انصرهن اليك فاملهن واضممهن اليك لتأملها وتعرف شياتها لئلا تتبس عليك بعد الاحياء. وقرأ حمزة ويعقوب فصرهن بالكسر -

00:03:34

وهما لغتان قال وما صيد الاعناق فيهم جبلة ولكن اطراف الرماح تصولها. وقال يصير الجود وحف كانه على الليث قنوان الكروم

الدوالح وقرأ فصرهن فصروهن. بضم الصاد وكسرها وهمما لغتان. مشددة الراء من سره يسره ويسره - ٠٠:٤٥:٠٢

اذا جمع وفصرهن من التصريه وهي الجمع ايضا. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي ثم جزئهن وفرق اجزاء على الجبال التي

بحضرتك. قيل كانت اربعة وقيل سبعة. وقرأ ابو بكر جزءاً وجزءاً بضم الـ**الـ** - **00:04:29**

حيث وقع ثم ادعهن قل لهن تعالي باذن الله تعالى ياتينك سعيا ساعيات مسرعات طيرانا او مشيا روبي انه امر ان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤوسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها - **00:04:51**

على الجبال ثم يناديهم ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى اخر حتى صارت جثتا. ثم اقبلنا فانضممنا الى رؤوسهن وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها - **00:05:11**

ويمزج بعضها ببعض. حتى تكسر ثورتها فيطأونه مسرعات. متى دعاهم بدعاهي العقل او الشرع. وكفى لك شاهدا على فضل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويمنوا الضراعة في الدعاء وحسن اللادب في السؤال انه تعالى اراد ان يريه في الحال. على ايسر الوجوه واراه عزيزاً بعد ان - **00:05:31**

اماته مائة عام واعلم ان الله عزيز لا يعجز عما يريد. حكيم ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويدركه بارك الله فيك باسم الله الرحمن الرحيم هذه الاية هي قصة لابراهيم عليه الصلاة والسلام من ضمن الاسئلة والقصص التي - **00:05:55**

ذكرها الله عنه في سورة البقرة وفي غيرها وهي سؤال الله سبحانه وتعالى ان يريه كيفية احياء الموتى وهذا السؤال قد ورد في مواضع ولاحظنا في الآيات السابقة في سورة البقرة كيف ان الله سبحانه وتعالى كرر هذه - **00:06:16**

يعني قضية احياء الموتى وتكررت وقلنا ان هذه محل بحث و محل سؤال اه ينبغي ان يراجع لماذا يعني هذا التكرار في سورة البقرة آآ احياء الاماتة وتكررها والاستدلال بها على الالوهية - **00:06:36**

فقوله سبحانه وتعالى في اول السورة قالوا ارنا الله جهره فأخذتهم الصاعقة ثم بعثناهم من بعد موتهم ثم ذكر قصة البقرة وذكر بعد ذلك لم تر للذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم. هذه الثالثة - **00:06:53**

ثم مر علينا قصة اه الرجل الذي مر على القرية وهي خاوية على عروشها فايضا اماته الله مائة عام ثم تأتي ايضا هنا سؤال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما تجادل مع النمرود قبل في الآية التي قبلها - **00:07:11**

الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت فكان هذا هو اقوى دليل استدل به ابراهيم على الوهبية الله سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة - **00:07:26**

قال النمرود انا احيي واميت جاء بعدها هذه الاية ولذلك البيضاوي هنا قال لما قال نمرود انا احيي واميت قال له ان احياء الله تعالى برد الروح الى البدن وقال نمرود هل عاينته؟ يعني انت رأيت هذا بنفسك - **00:07:41**

فلم يحر جوابا. طبعاً هذا كلها من الروايات الاسرائيلية في تفاصيل القصة والقرآن الكريم لم ينقل لنا هذه التفاصيل. القرآن ذكر ان ابراهيم قال ربى الذي يحيى ويميت بمعنى الاحياء والاماتة الحقيقة - **00:08:05**

فنمرود من باب التشغيب عليه في الجدل قال انا احيي واميت وهو يقصد بالاحياء والاماتة شيء مختلف قال هذا رجل بريء اقتله هذى اماتة وهذا رجل قد حكمنا عليه بالقتل - **00:08:22**

اعف عنه هذه ما احياء وقلت لكم انه قد سميت في القرآن الكريم اه ان من من احياتها فكأنما احيا الناس جميعاً لكن حقيقة الاحياء وحقيقة الاماتة ليست هذه وانما حقيقة الاحياء هي الروح - **00:08:41**

التي جعلها الله في في الحي ويكون بها حياً فهنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يسأل الله عن كيفية احياء الموتى واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى هذا سؤال - **00:08:58**

سؤاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام لربه هناك اسئلة في القرآن الكريم موسى لما تجلى رب للجبل قال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني - **00:09:17**

فلما تجلى رب للجبل جعله دكاً يعني هذا السؤال ما استطاع ما اجاب الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام لانه لا يستطيع لا يمكن لبشر ان يرى الله سبحانه وتعالى في هيئته البشرية الدنيوية - **00:09:37**

طيب ابراهيم هنا سأله الله سؤال اخر ما سأله ان يراه وانما سأله كيف يحيي الموتى والمفسرون في هذه الاية في هذا الموضع

يذكرون مسألة لم يذكرها البيضاوي وهي ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما سأله هذا السؤال هل كان عنده شك - [00:09:50](#)
لأن الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يحيي الموتى لا يمكن ابدا لانه اصلا قال في الآية التي قبلها يجادل النمرود قال ربى الذي يحيي
[00:10:09](#)

ويميت لكنه هنا يسأل عن الكيفية. ولا يسأل عن هل انت تحفي او تميت - [00:10:29](#)
لديه ايمان مستقر بهذا. وانما يريد فقط ان يرى الكيفية. كيف تحفي الموتى وهو من باب المعاينة فقط يعني هو لا لا يكذب بهذا
وانما يريد ان يرى وليس الخبر كالمعاينة - [00:10:49](#)

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى مراحل العلم في سورة التكاثر عندما قال لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لا تسألن يومئذ عن
النعميم العلماء يفرقون بين المعرفة المجردة وبين الاعتقاد - [00:11:08](#)

وبين الرؤية والمعاينة وان الرؤيا اذا اكتملت مع العلم ومع الایمان السابق فان هذا هو حق اليقين فابراهيم عليه الصلاة والسلام اراد
ان يرى كيف يحيي الله الموتى سؤال سأله الله سبحانه قال اولم تؤمن - [00:11:27](#)

قال بل انا مؤمن بانك تحفي وتميت ولكن ليطمئن قلبي فاجابه الله سبحانه وتعالى الى هذا السؤال وقال لكي ترى كيف احيي
الموتى خذ اربعة من الطير هنا البيضاوي يقول - [00:11:48](#)

آ قال اولم تؤمن باني قادر على الاحياء باعادة التركيب قال له ذلك وقد علم انه اغرق الناس في الایمان. يعني يقصد البيضاوي ان
الله يعلم ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اشد الناس ايمانا وان قلبه ممتلى بالایمان هذا معنى قوله اغرق الناس - [00:12:07](#)
ایمانا ليجيب بما اجاب به فيعلم السامعون غرضه. فكانه جواب لابراهيم ولمن بعده قال بل ولكن ليطمئن قلبي اي بل امنت ولكن
سألت ذلك لازيد بصيرة وسكون قلب بمضامنة العيان الى الوحي او الاستدلال. يعني عندما - [00:12:26](#)

ينضم المعاينة مع المعرفة السابقة والاستدلال فانها تزيد يزيد الایمان قال فخذ اربعة من الطير. طبعا الروايات الاسرائيلية وقد ذكرها
كثير من السلف من الصحابة والتبعين يحددون انواع الطير طاووس - [00:12:46](#)

وديك وغراب وحمامة بعضهم يقول نسر ونحو ذلك ونحن يعني قلنا مارا ان هذا ليس مما يتتبع في كتب التفسير لكن لأن السلف
رضي الله عنهم قد يعني آآ بحثوا في وسائلوا عنه فنحن نذكره - [00:13:05](#)

وان كانت لا تختلف يعني افرض انه يعني حمام او طاووس او نعامة او دجاجة كلها يعني زي بعضها يعني لكن هذا من من
المبهمات في كتب التفسير او في القرآن الكريم التي يسأل عنها - [00:13:19](#)

سأل عنها الصحابة وسأل عنها غيرهم. والذي يستدل به العلماء على جواز السؤال عن المبهمات هو صنيع ابن عباس رضي الله عنه
عندما سأله عن المرأة اللتان آآ اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

وهما عائشة وحفصة فسألته عمر بن الخطاب قال يا امير المؤمنين من هما؟ قال هما عائشة وحفصة. فدل على ان مشروعية البحث
في المبهمات ولذلك كتب فيها العلماء والا فنحن نتم معرفة الآية وتحقق العبرة بدون المعرفة انها ديك او حمام او طاووس او غيره
- [00:13:59](#)

ومنهم من ذكر النسر يقول بدل الحمامه وفيه ايماء وهذا سنأتي اليه. لكن الذي يريد ان اقول ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام دله الله
على طريقة سهلة وبسيطة جدا يتحقق بها منه او يتحقق هو من قدرة - [00:14:15](#)

الله او من كيفية احياء الله للموتى لذلك يذكرون في بعض الروايات الاسرائيلية انه رأى على شاطئ البحر احيوانا تنازعته النسور
فاكلت جزءا منه واكلت بعض حيوانات البحر جزءا منه. فقال في نفسه سبحان الله - [00:14:34](#)

كيف يبعث هذا في يعني كيف يجمعه الله هذا جزء راح هنا وجزء راح هنا فجاء الجواب او جاءت الطريقة التي بها ويرى بها كيف
يحيي الله الموتى قال خذ اربعة من الطير - [00:14:48](#)

لماذا اربعة من الطير؟ لماذا لم تكن مثلا ارنب ولا حيوانات من الحيوانات الثديات او غيرها؟ البيضاوي هنا يذكر حكمة فيقول وانما
خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان - [00:14:48](#)

ومن وجهة نظرى ان هذا التعليل ليس يعني بذلك القوة يعني لانه اقرب ليس هو اقرب الحيوانات الى الانسان. يعني هناك حيوانات

اقرب الى الانسان مثل مثلا القرد والحيوانات الاخرى - 00:15:07

لكن الذي يظهر لي والله اعلم انه ان الطير لانه يمكن ان يعني آيا يوزع كما ذكر الله سبحانه وتعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - 00:15:20

مكان مكان بعيد يعني إبراهيم عليه الصلاة والسلام جعل هذا في ذلك الجبل وهذا في ذلك الجبل فحتى يتحقق يعني اتيانها بسرعة الطير اسرع في هذه المسألة والا فكان يمكن ان يتتحقق هذا باي حيوان اخر. ولو لم يكن من الطير - 00:15:36

لان الهدف ان الله سبحانه وتعالى يقول لا ابراهيم مرق خذ هذه الحيوانات او الطير الاربع ثم اذبحها ثمن تفريشها وقطعها الى اجزاء واخلطها مع بعض ثم اجعل كل جزء اربعة اقسام واجعلها على جبل - 00:15:54

معناها ان كل جزء من الطائر تفرق في هذه الاماكن ثم ادعهن يعني قل تعاليين فقط يأتينك سعيا وفعلا فعل إبراهيم هذا الأمر ومزقها وفرقها على رؤوس الجبال ثم ناداها - 00:16:12

فأقبلت وتضامنت اجزاؤها عنده لأن لم يصبهها انى طبعاً هذا مشهد ما تكرر في التاريخ اللي امام إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولا يستطيع احد ان يفعل ذلك حتى عيسى عليه الصلاة والسلام كان يحيي الموتى باذن الله لكن ليس بهذه الطريقة التي آيا امر الله بها ابراهيم ان يفعل - 00:16:30

لان هذا مما يعني تفرد به سبحانه وتعالى وهوخلق القدرة على الاحياء والاماتة هنا طبعاً البيضاوي ذكر بعض الاشارات يعني يقول لماذا اختار الله هذه الطيور ولماذا اختار النسر والحمام والطاووس - 00:16:55

الجاحظ في كتاب الحيوان تكلم عن صفات الحيوانات ومن قرأ منكم في كتاب الحيوان الجاحظ يجد فيه كل واحد من الحيوانات والصفات التي يتميز بها من الوفاء مثلاً الذي يضرب به المثل اه الكلب في الوفاء - 00:17:16

ويذكر قصص كثيرة عن وفاء الكلاب لاصحابها اه يتكلم عن الجمل مثلاً وكيف انه يحفظ المعروف ويحفظ ويحقد ايضاً ويحفظ يحتفظ بالحقد سنوات طويلة وتحدث عن الحصان وتحدث عن السنور وتحدث عن الحمام وعن الطاووس وعن كل نوع من انواع الحيوانات - 00:17:40

وما هي الصفات التي يتميز بها في علو الهمة وفي الصبر وفي النمل يعني البيضاوي هنا يقول اه ان الله سبحانه وتعالى اختار هذه الحيوانات ايماء يعني في اشارة - 00:18:01

الى ان احياء النفس بالحياة الابدية انما يتأتى بإماتة حب الشهوات والزخارف الذي هو صفة الطاووس هم يذكرون ان صفة الطاووس انه متكبر ومغور والى اخره ويعني شعره يعني يريشه يفخر به وكذا - 00:18:22

والصلة المشهور بها الديك وخسة النفس وبعد الامل المتصف بهما الغراب ما ادرى كيف عرفوا ان الغراب عنده يعني بعد امل. يعني خشية النفس ممكن لكن بعد الامل ما ادرى كيف - 00:18:41

والترفع والمسارعة الى الهوى الموسوم بهم الحمام طبعاً هذا مثل هذه العبارات التي تجدونها في مثل هذه المواقع يعني لا تستطيع ان تقول انها صحيحة وليس باطلة. هي مجرد استطرادات - 00:18:55

يا ربما يتسع فيها بعض الذين يفسرون القرآن الكريم تفسيراً اشهارياً ويأخذون من ادنى ملابسة دلالات ومعاني وانما طيب قال فصرهن اليك فصرهن اليك انصرهن فيها قراءات فيها فصرهن يعني - 00:19:10

قطعهن اكثر يعني تفسير السلف على ان فصرهن اليك معناها قطعهن ومنهم من يقول صرهن مأخوذة من الصور وهو الميل يعني صرهن اليك اجمعهم اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً يعني قطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً - 00:19:30

ولذلك البيضاوي قال فصرهن اليك املهن واضممهن اليك. لتأملها وتعرف شياتها لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء. يعني تعرف صفاتها اشكالها وتنتأكد فعلاً هذا الطائر كيف شكله. بحيث انك اذا ذبحته ومزقته وبعددين رجع بعددين - 00:19:52

تقول والله فعلاً رجع زي ما كان اه طبعاً ذكر البيضاوي القراءات في هذه الكلمة فصرهن وفصرهن وفصرهن وكلها يعني معانيها متقاربة. ابصرهن بالكسر وصرهن بالضم استدل عليها بشاهدين من الشعر ذكرهما الكشاف الزمخشري وليس ما عرفت قائلهما

يقول القائل وما صيد الاعناق فيهن فيهم جبلة ولكن اطراف الرماح تصورها يقول يتكلم عن اعداء الاعداء يقول ما ليس من طبيعتهم انهم يعني يمليون اعناقهم لكننا امنناها بالرماح وبطعن فيها - 00:20:35

فهذا معنى قوله والشاهد فيها قصورها يعني تميلها وتحرفها وقال الشاعر يصف ماذا؟ يصف شعر محبوبته ويقول ان الشعر كثيف. لدرجة ان يميل العنق من من ثقله يعني يقول الشاعر وفرعون - 00:20:55

يعني الشعر وفرع يصير الجيد. يعني يميل العنق وفرع يصير الجد وحف كانه يعني كثيف على الليت عنوان الكروم الدوالحي. يعني كأنه على جانب العنق الليت فمال ليتا هذا هو الليت - 00:21:15

يعني كانه من ثقله اه عذق اه بلح يعني وفرع يصير الجيد يعني يميل الجيد واحفن يعني كثيف كأنه على الليت عنوان الكروم الدوالحي فهذا استشهاد منه على ان صرهن بمعنى - 00:21:36

ام الهن وقرأ فصرهن يسرهن يعني اجمعهن وقربيا فصرهن مشددة الراء من صره يصره اذا جمعه وهي من التصريحة وهي الجمع ايضا وتعرفون من مسائل الفقه المصرأة التي يجتمع اللبن في في ظرعة - 00:21:52

طيب فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني جزئهن وفرق اجزاءهن على الجبال التي امامك بحضرتك قيل كانت اربعة وقيل سبعة هنا في الاية فاجعل على كل جبل منهن جزءا - 00:22:17

ليس في الاية ما يدل على عدد الجبال اربعة خمسة ستة ما ما تهم المهم انك شئت شمل هذه القطع التي بين يديك حتى تلاحظ كيف تجتمع وقرأ ابو بكر اللي هو شعبة احد قراء عاصم وقرأ ابو بكر جزءا - 00:22:33

فاجعل على كل جبل منهن جزءا وقراءة اخرى جزءا بضم الزين ثم ادعهن يعني قلت علينا يأتيك سعيا. سعيات مسرعات طيرانا او مشيا روي انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيما يمسك رؤوسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال. ثم يناديهم فعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى - 00:22:50

اخر حتى صارت جثثا ثم اقبلنا فانضمنا الى رؤوسهن عنده طبعا معنى الاية واضح بهذا آآ قلت لكم ان الكثير من العلماء يذكرون هل هذا شك من ابراهيم او انه مجرد - 00:23:17

للطمأنينة طبعا القول الصحيح الذي لا ممدوح ولا يجوز القول بغيره ان ابراهيم لم يكن عنده شك ابدا في قدرة الله سبحانه وتعالى على الاحياء الموتى وانما كان رغبة في ان ينضم العيان الى المعرفة والعلم ويطمئن قلبه. ولذلك هو قال قال بلى - 00:23:31

لكن ليطمئن قلبي والاية التي قبلها ايضا لم تر الا الذي حاج ابراهيم في ربه وايضا الاية التي في سورة الانعام بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه عندما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افل لم يكن هذا شك من ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابدا وانما هو - 00:23:49

من باب المجادلة مع قومه والمناظرة مع قومه كانه يقول يعني هذا القمر هو الله ثم اذا اختفى قال كيف يكون الى وهو يختفي؟ هذه الشمس اكبر فهو يجادل هؤلاء الصابئة الذين يعبدون النجوم - 00:24:13

لانه قال ثم قال لان لم يهدني ربى الى اخره وهذه وتلك في سورة الانعام وفي هذا الموضوع يذكرون هذه المسألة مسألة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهل هذا شك منه؟ وال الصحيح انه ليس شك - 00:24:28

ابدا وانما هو مجرد اه رغبة في المزيد من الطمانينة وهذا ايضا فيه دلالة على ان المؤمن يعني من المشروع له ان يطمئن دائمها الى الایمان وان يبحث في الادلة وان يقرأ في العلم وان يبحث في ادلة - 00:24:42

كل ما من شأنه ان يزيد طمأنينتك وایمانك فانت مطالب بان تسعى اليه وان تبذل من اجله المال والسفر والجهد. حتى تتعلم من العلم ما تزيد به طمأنينتك وایمانك ويفقينك - 00:24:58

لذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال والله لو كشفت لي حجب الغيب ما زادني ذلك في ايماني شيئا مع انه لم يكشف له ما

اشارة الى ان هذا يعني انه قد استقر الایمان في قلوبهم والطمأنينة حتى لو حتى كشف لهم الغيب ما زادهم ذلك شيئاً ولكن الصحيح ان دائمًا العيان والمعاينة فيها مزيد من الایمان ومزيد من الطمأنينة ومزيد من العلم. ثم ختم البيضاوي ايضاً بكلام عظيم - 00:25:28

عن جانب اشاري في الآية قال وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها ويمزج بعضها البعض حتى تكسر ثورتها فيطأو عنده مسرعات متى دعاها بدعاهي العقل او الشرع - 00:25:47

ما زال يريد ان يقول؟ يقول الانسان انت عندما تقبل على النفس وتستكمل فضائلها بالایمان والعبادة فان هذا هو الذي يرفعك عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة بخلاف الذي يقبل على الجسم - 00:26:07

فيغذيه ويهتم بجسمه وبصحته ويغفي الجانب الروح ان هذا ليس ليس يعني من من تقوية الایمان في شيء ولعل قد اخذ هذا المعنى ابو الفتح البستي في قصيدته المشهورة - 00:26:26

التي يقول فيها زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسنان وكل وجдан حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق خسنان يا خادم الجسم كم تشقي بخدمته - 00:26:42

اتطلب الرحيم فيما فيه خسنان اقبل على الروح نستكمل فضائلها فانت بالروح لا بالجسم انسان هو نفس كلام البيضاوي هنا. لكن البيضاوي يعني يغرب شوية في العبارة وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوة البدنية فيقتلها - 00:27:01

كما صنع ابراهيم بالطهور ويمزج بعضها البعض ببعض زيادة من عند البيضاوي. حتى تكسر ثورتها فيطأو عنده مسرعات لكن هو المعنى الذي يريد ان يقوله ويمكن ان نوافق عليه يعني انه يمكن ان يستنبط من هذه الآية ولو اشهاريا - 00:27:24

ان يعني حياة الانسان الحقيقة هي بروحه وليس بجسمه ثم ختم ايضاً بفكرة جميلة واستنباط يعني ذكره غيره وكفى وكفى لك شاهدا على فضل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويعني الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال - 00:27:43

انه تعالى اراد ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه واراه عزيزاً بعد ان اماته مائة عام يعني يقول قبل الآية التي قبلها عزيز لما قال كيف يحيي هذه الله بعد موته - 00:28:03

فاما ماته الله مئة سنة ثم بعثه وقال يلا شرح له الفكرة لكن ابراهيم عليه الصلاة والسلام سأله كيف تحيي الموتى؟ فاجابه مباشرة ودل هذا على مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام العالي - 00:28:20

ولا شك ان ابراهيم يعني اعلى مقاماً من هذا الرجل سواء كان عزيزاً او غيره واعلم ان الله عزيز حكيم اي لا يعجزه عن ما يريد شيء حكيم ذو حكمة بالغة سبحانه وتعالى. لا شك ان هذه الآية ايتها الاخوة - 00:28:37

من الآيات العظيمة التي يعني آآآ اجرها الله سبحانه وتعالى امام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء اكراماً له ولذريته وطمأنينة له وطمأنينة لمن بعده عليه الصلاة والسلام وابراهيم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن اولى بالشك من ابراهيم - 00:28:49

يعني ان كنا نحن نشك ونحن لا نشك فابراهيم اعظم من ايماناً ويقيناً طيب الان بتبدأ ايات في الانفاق هي اوسع الاوانيات في الانفاق في القرآن الكريم تقريراً اربعين عشرة اية او اكثر من ذلك - 00:29:11

نتحدث عن الانفاق في سبيل الله المفسرون خاصة الطبراني رحمه الله يقول كل الكلام اللي مر علينا تذكرون بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة اه الم ترى الى الذين - 00:29:31

خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ثم قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ان يضاعفه له اضعافاً كثيرة والله يقبض ويسقط واليه ترجعون ثم - 00:29:46

جملة معتبرة الم تزال الملا منبني اسرائيل ثم ذكر الم تزال الذي حج ابراهيم ثم او كالذى مر على قرية. واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى - 00:30:01

هذا كلها جملة معتبرة. ثم يرجع الكلام متصلة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله عن النفقة لماذا جاءها الاعتراض؟ قال الامام الطبرى فيه رد على من يخذل عن الجهاد - [00:30:14](#)

وان النفقة في سبيل الله سبحانه وتعالى وفي الجهاد في سبيل الله من اعظم النفقات وانه لا يمكن ان ينجح الجهاد وتقوم سوقه الا بالنفقة وآآ استدل الله سبحانه وتعالى بهذه الدلائل العظيمة لابراهيم لعزيز - [00:30:29](#)

لهؤلاء لطالوت ومن معه وداود واه ليثبت لهم قدرة الله سبحانه وتعالى وفيها رد على اليهود ورد على من سأل من من غيرهم ثم يكمل الحديث في النفقة. هذا رأي الامام الطبرى رحمة الله - [00:30:44](#)

نقرأ يا شيخ احمد هذه الآيات مثل الذين ينفقون اموالهم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. كمثل بحبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - [00:30:58](#)

والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم ليتبعون ما انفقوا من فلا اذى ثم لا يتبعون ما انفقوا منوا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم - [00:31:25](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال ربهم الله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة. اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذل حبة على حذف مضاف - [00:31:51](#)

انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. اسند الانبات الى الحبة. لما كانت من الاسباب. كما يسند الى الارض والماء والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى. والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب لكل منه سبع شعب - [00:32:11](#)

لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر وفي الاراضي مغلة والله يضاعف تلك المضاعفة. لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه - [00:32:31](#)

ومن اجل ذلك تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب. والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان رضي الله تعالى عنه فانه جهز - [00:32:53](#)

جيش العسرة بالف بغير باقتابها واحلاسها. وعبدالرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدقة. والمن ان يعتد بحسنه على من احسن اليه. والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم اليه - [00:33:18](#)

وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لعله لم يدخل لم يدخل الفاء فيه. وقد تضمن ما اسند اليه والشرب ايها ما اهل لذلك. وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا - [00:33:38](#)

نعم هذا من الامثال القرآنية ايضا الامثال الصريحة اه لان القرآن الكريم فيه امثال صريحة يعني ربما هي بين الثالثة واربعين مثل اربعة واربعين في هذا الحدود وقد تكلم عنها العلماء تكلم عنها الامام ابن القيم في جزء من كتابه اعلام الموقعين وطبعت بشكل مستقل - [00:34:00](#)

وهناك ما يسميه العلماء الامثال الكامنة وهي الامثال التي توافق بعض امثال العرب ويمكن استخراجها من خلال القرآن الكريم. مثل على سبيل المثال كما مر معنا بسورة البقرة قال انها بقرة لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك - [00:34:20](#)

فهذا يعني مثل قوله العرب امور خير الامور او سطتها. ونحو ذلك فهذا المثل الذي معنا الان هو مثل من الامثال الصريحة. الله سبحانه وتعالى يريد ان يقرب هذا المعنى الذهني - [00:34:42](#)

للناس فيشهده بالشيء المحسوس الذي يعرفونه الناس يعني الان عندما تقول للانسان سوف نضاعف لك الاجر وبارك لك فيه وهي كلها اشياء معنوية يعني انت الان عندما تتصدق ونقول سوف نبارك لك في هذه الصدقة سوف تأتي يوم القيمة مثل الجبل - [00:34:57](#)

يعني هذا تبقى معاني ربما ما يدركها كثير من الناس لكن عندما يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة وهذه السورة طبعا صورة مدنية وزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والمدينة هم قوم اهل زراعة - [00:35:18](#)

بخلاف الناس في مكة لم يكونوا اهل زراعة ولذلك تلاحظون لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اصبحت مصطلحات

الزراعة والأشجار والثمر والنخيل والاعناب كثرت لأن هذه هي العبارات والالفاظ التي يألفها الناس في ذلك الموطن - [00:35:35](#)
والانصار هم قوم اهل زراعة واهل نخيل يعني يعرفون هذا فضرب الله لهم المثل بشيء يعرفونه وهو السنبلة عندما يلقي الزارع حبة واحدة في الارض فتنبت هذه هذه الحبة. قال الله كمثل حبة انبنت سبع سنابل - [00:35:53](#)
وسبع سنابل يعني هي من يعني يعني اقرب ما تكون الشعير وللبر والدخن وهذه يعني الثمار التي تنبت سنابل انبنت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة هي حبة واحدة - [00:36:15](#)

شي مشاهد يعرفه الناس لاحظونه ولذلك استقر هذا المعنى في نفوس المؤمنين. لأنهم يلاحظون فعلا وهذا شيء نحن نعرفه كلنا عندما تلقي اذا حبة واحدة فتخرج سنبلة او سبع سنابل او ست سنابل او ثلاث سنابل - [00:36:37](#)
وفي كل سنبلة قد تكون مئة حبة قد تكون اكثر قد تكون اقل لكن الله يقول انها سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة معناها سبع مئة صح سبع مئة ضعف - [00:36:52](#)

والله يضاعف لمن يشاء فوق ذلك البيضاوي يقول اي مثل نفقتهم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله هذا الوصف انه انفاق في سبيل الله وفي سبيل الله هذا طبعا مصطلح قرآني - [00:37:06](#)

اختلاف المفسرون في معناه هل هو يدخل فيه كل نفقة في وجوه الخير تعتبر في سبيل الله ام انه خاص بالجهاد خاصة في سبيل الله ولذلك تجدون هذا الخلاف في سورة التوبية. في قوله تعالى انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها - [00:37:27](#)
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل طبعا ما عندهم مشكلة المفسرين في قوله القراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقابة هذى واضحة وابن السبيل والسائلين - [00:37:50](#)

وفي الرقاب لكن في سبيل الله منهم من يضيقه ويقول هذا مصطلح قرآني المقصود به الجهاد في سبيل الله خاصة قتال في سبيل الله هذا هو المعنى الاصطلاحي الخاص له - [00:38:10](#)

ومنهم من يوسعه ويقول لا هو اوع من هذا المفهوم الضيق ويدخل فيه كل اوجه الجهاد سواء كان جهاد بالنفس او جهاد العلم فمثلا طلاب العلم مثلا الطلاب تحفيظ القرآن الكريم هل نفق عليهم من الزكاة وندخل هذا تحت في سبيل الله - [00:38:28](#)

ونقول نحن اليوم احوج ما نكون الى طلاب العلم. لأن الجهاد باللسان اليوم اشد من الجهاد بالسنان من العلماء من يقول ذلك ومنهم من يضيق مفهوم في سبيل الله ويقول هو خاص بالجهاد في سبيل الله خاصة - [00:38:49](#)

واضح يا اصحاب الفضيلة هنا في هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله خصوصا يعني في الجهاد في سبيل الله كمثل حبة انبنت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والسنبلة معروفة يعني هي هي وعاء الثمرة في الحب - [00:39:05](#)

الشعير وفي البر ونحو ذلك قال اسند الانبات انبنت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة هو الله تعالى. وهذا صحيح - [00:39:25](#)

نقول انبنت الارض نقول انبنت السماء. يعني المطر نقول انبنت الحبة ولكن الذي انبتها هو الله سبحانه وتعالى لكن نسبتها من باب أنها السبب المباشر والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب لكل منه سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مئة حبة. طيب - [00:39:43](#)
قال البيضاوي هنا وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه قد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الاراضي المغفلة يقول البيضاوي ان هذا مثل ضرره الله سبحانه وتعالى وكلامه صحيح ليس بالضرورة انك تروح الان فتجد سنبلة البر مثلا - [00:40:03](#)

تأخذ السنبلة وتحسب الحب الذي فيها بان يكون مئة قد يكون مئة قد يكون سبعين اربعين عشرين ثلاثة الله يضرب مثل ويقول مثل النفقة التي تنفقونها في سبيل الله مثل مزارع زرع حبة في الارض فالخرجت سبع سنابل - [00:40:23](#)

كل سنبلة فيها مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء استقر المفهوم. الهدف من الامثال دائما هو نقل المعنى الذهني العقلي في صورة محسوسة بحيث يتصورها الانسان ودائما العرب وكل الامم - [00:40:41](#)

يستخدمون الامثال الصينيون والبريطانيون كل اللغات تجد ان عندهم امثال وهي امثال منتزة من البيئة التي يعيشونها وهناك

كتب كثيرة في الأمثال ويعني في القرآن الكريم وفي غيره فيقول هنا والله يضاعف لمن يشاء تلك المضاعفة - 00:41:02
بفضلة سبحانه وتعالى وعلى حسب حال المنفق وخلاصه وتعبه ولا شك انه قد ينفق الانسان نفقة ريال واحد لكنه صادق ومخلص وهذا الريال بالنسبة له يشكل رأس مال يعني بالنسبة له هو - 00:41:28

فيضاعفه الله مضاعفة عظيمة وقد وقد ينفق غيره مليار لكنه ليس لوجه الله ربما يدخله شيء من الرياء فلا يقبل منه فيأتي يوم القيمة صاحب الريال وقد سبق صاحب المليار - 00:41:46

ولذلك قالوا سبق درهم الف درهم بسبب هذه المعاني التي احتفت به من صدق الانفاق وال الحاجة ونحو ذلك وايضا حتى الحاجة كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البلد رقبة - 00:42:06

فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الوقت الذي ينفق فيه له دور ايضا في في قبوله وفي نوعه يتيمها مقرية ومسكينا ذات مترية فالله في - 00:42:22

في وقت شدة قال ومن اجل ذلك تفاوت الاعمال في مقادير الشواب. والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة سبحانه وتعالى. عليم بنية المنافق وقدر انفاقه ثم قال الله سبحانه الذين ينفقون اموالهم - 00:42:38

في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى. هنا يتحدث الان عن بعض المشاعر وبعض التصرفات التي ترتبط بالانفاق في سبيل الله لا يكفي للانسان انه ينفق في سبيل الله. وانما ينبغي ان ينفق - 00:42:54

وان يكون ذلك خالصا لوجه الله وان لا يتبع ذلك بمن ولا باذى ولا يعني اي اذية من اي نوع كانت لمن تصدق عليه ويقول الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم - 00:43:16

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون مفهوم المخالفة من الاية ان الذين يفعلون ذلك ليس لهم ذلك الاجر قال نزلت في عثمان رضي الله عنه عندما جهز جيش العسرة وفي عبد الرحمن بن عوف عندما اتي ايضا باربعة الاف درهم - 00:43:36
وهذا فعلا مذكور في كتب اسباب النزول انه من اسباب نزول هذه الاية ولكن حتى لو كانت نزلت في هذا السبب الخاص العبرة بعموم لفظها لا بخصوص سببها والمن هو ان يعتد باحسانه على من احسن اليه - 00:43:54

ان ان يأتي المنافق على ما الى من انفق عليه ويدله بهذه النفقه. يقول انا اللي دفعت لك. انا الذي احسنت اليك. انا الذي تصدق عليك فتبطل عمله وربما يدخل فيه اليوم بعض هذه المظاهر التي يعني للاسف اصبحنا نحرص عليها اليوم - 00:44:11
في بعض صور الانفاق الصور التي تلتقط الصور التذكارية ايام في وقت التبرعات وفي وقت الدعم ونحو ذلك يعني نحن بالغنا في ذلك مبالغة شديدة واصبح يعني الذي ينفق خفية - 00:44:33

او يحرض على اخفاء نفقته قليل في الناس وانما اصبح الغالبية هو الذي يوثق وينشرها في وسائل التواصل ويوثقها في التقارير ولكن اسأل الله ان يتقبل منا ومنهم قال والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه - 00:44:48
هو تذكيره بالاحسان والاذى هو اذيته بسببه وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى. قال لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل الفاء فيه - 00:45:05

وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط ايها ما باهتم اهل لذلك. وان لم يفعلوا يعني يريد ان يقول ان الاصل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:45:22

وهذه هي التي يسمونها اقتران جواب الشرط بالفاء متى يقترن جواب الشرط بالفاء قالوا يقترن جواب الشرط بالفاء اذا كان جواب الشرط جملة احدى الجمل التالية اما ان تكون جملة اسمية او جملة طلبية - 00:45:42

كما جمعها الناظم فقال اسمية طلبية وبجادم وبالون وبقد وبالتسويف او بالتنفيسى فإذا كانت يعني فسوف يؤتىهم الله من فضل فسوف. فهنا دخل جواب الشرط دخل عليه الفاء لانه سوف - 00:46:02

فسيءتهم الله دخل عليه السين او طلبية او نحو ذلك. هنا ليست من هذه الانواع لكنها تضمنت معنى الشرط طيب لماذا لم يوجد فيها الفاء؟ قال لعله تركه لأنهم اهل لذلك. يعني - 00:46:23

الاصل انكم ايها المؤمنون لا تتبعون ما انفقتم منا ولا اذى هذا اصل الخلق في المؤمن وان الذي يفعل ذلك عنده نقص في ايمانه هذا معنى هذه الاية وهذا المثل - 00:46:41

طيب الذي بعده قول معروف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له - 00:46:57

الذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثلك كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. لا يقدرون على شيء مما كسبوا. والله لا يهدى القوم الكافرين. ومثل الذين - 00:47:24

ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبitta من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها فان لم يصبها وابل فطل. والله بما تعملون بصير - 00:47:56

ايود احدكم ان تكون له جنة من خيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. فاصاب اعصار فيه نار فاحتبرت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرتون - 00:48:25

ترون قال رحمة الله قول معروف رد جميل ومغفرة تجاوز عن السائل وال الحاجة او نيل المغفرة من الله الجميل او عفو من السائل بان يعذر ويغتفر رده خير من صدقة يتبعها اذى خبر عنهم. وانما صح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة. والله غني عن افاق - 00:48:56

بمن وايذاء حليم عن معالجة من يمن ويؤذى بالعقوبة نعم يعني معنى الاية ان كونك تقول للسائل الذي يسألك كلمة طيبة وكلمة معروض وترده خير من انك تعطيه وتمن عليه وتهذيه - 00:49:24

يقول قول معروف تقوله للسائل ومغفرة من الله سبحانه وتعالى على كلمتك الطيبة او مغفرة من السائل ان يقول جزاك الله خير يعني ما دام ما عندك شيء جزاك الله خير - 00:49:43

لكن بعض الناس احيانا لا يسلم الفقير او السائل لا هو يعطيه ويؤذيه يقول يعني يشهر فيه وربما يطرده وربما يسيء اليه والله سبحانه وتعالى قد نهى عن ذلك قال واما السائل فلا تنهر - 00:49:56

وآ يعني يعني ناهي صريح. فهذا معنى قوله قول معروف يعني رد جميل ومغفرة تجاوز عن السائل وال الحاجة او نيل المغفرة من الله او عفو من السائل. خير من صدقة تدفعها يعني ثم يتبعها اذى - 00:50:13

والله غني عن افاق بمن وايذاء. حليم عن معاجلة من يمن ويؤذى بالعقوبة. لاحظوا هنا سبحانه الله كيف ركز على هذه المسألة ونهى عنها اكثر من مرة اشاره الى يعني شدة يعني - 00:50:29

وقيها على نفس الفقير وعلى يعني قبح من يفعل ذلك. ايوة قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. لا تحبطوا اجرها بكل واحد منهم. كالذي ينفق ما له - 00:50:42

الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر كابطال المنافق الذي يرائي باتفاقه ولا يريد به رضا الله تعالى ولا ثواب الاخرة او مماثلين الذي ينفق رئاء الناس. والكاف في محل النصب على المصدر او الحال - 00:50:56

ورئاء نصب على المفعول له او الحال بمعنى مرأيا او المصدر اي اتفاق رئاء فمثلك اي فمثلك المرائي في اتفاقه كمثل صفوان. كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه وابل. مطر عظيم - 00:51:13

عظيم القطر. فتركه صلدا املس نقيا من التراب. لا يقدرون على شيء مما كسبوا لا ينتفعون بما فعلوا رؤاء ولا يجدون له ثوابا. والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس او الجمع كما في قوله - 00:51:30

ان الذي حانت بفلج دمائهم هم القوم يا ام يا ام خالد والله لا يهدى القوم الكافرين الى الخير والرشاد. وفيه تعريض بان الرئاء والمن والاذى على الانفاق من صفات الكفار. ولابد للمؤمن - 00:51:50

ان يتتجنب عنها. نعم. ايضا هنا هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لمن ينفق رئاء ولا ينفق لوجه الله سبحانه وتعالى. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. يعني كرر المسألة - 00:52:08

يعني الان تكررت معنا ثلاث مرات قال الله سبحانه وآله ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم اجرهم
ثم قال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى - [00:52:22](#)

ثم قال يا أيها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى دل هذا على يعني ان هذا امره عظيم. المن على الفقير او الذي له بعد الصدقة فيقول كالذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر - [00:52:38](#)

فهو منافق يرائي الناس بالاتفاق من اجل ان يقولوا انه منافق. ولكنه من داخله لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ثم ضرب له مثلا جميلا ايضا من واقع الناس يعرفونه الناس - [00:52:58](#)

فقال فمثلك كمثل صفوان الصفواني هو الحجر الكبير الاملس عليه تراب يعني تخيل الان حجر املس كبير عليه قشرة كذا خفيفة من التراب فاصابه عفوا. عليه تراب فاصابه وايل والوابل هو المطر الغزير - [00:53:13](#)

ماذا سيصنع بهذا الحجر يغسله صح يروح التراب اللي على الحجر الاملس كله ويعود حجرا املسا مكشوف اه قال فتركه صلدا. صلدا يعني املس. ما عليه اي شيء لا يقدرون على شيء مما كسبوا - [00:53:40](#)

الآن كيف المثل دائمًا هو التشبيه له اarkan المشبه به والمتشبه وجه الشبه الممثل به وجه التمثيل الله يقول الان هؤلاء الذين يتبعون يعني صدقاتهم المن والاذى يأتي هذا المن والاذى على الصدقة - [00:54:05](#)

كما يأتي الماء على التراب اللي على الصخرة الملسا فيغسلها يحيي يوم القيمة وبين الاجر اللي انا اجر النفقه التي انفقتها فيقال له قد ذهب بها اذاك ومنك ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة آيات ابراهيم قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:54:34](#)

فجعلناه هباء منتثرا وشوفوا سبحانه الله العظيم من شدة يعني الحسرة وشدة العقوبة للمنافق وللمرأي انه لا يريه الله سبحانه وتعالى حبوط عمله في الدنيا حتى لا يستدرك وانما يريه حبوط عمله - [00:54:58](#)

في الآخرة حتى يتقطع قلبه حسرة سيأتي يوم القيمة ولديه حسنات مثل الجبال؟ يجعلها الله هباء منتثرا بسبب نفاقه وبسبب مرأته. فالله يقول لهؤلاء الذين ينفقون النفقه ثم يتبعونها المن والاذى - [00:55:21](#)

انتم مثلكم كمثل الحجر الاملس الذي يأتي عليه غبار وعليه تراب ثم يأتي مطر شديد فيغسل هذا الحجر فيرجع صلدا املس انتم تغسلون معروفكم واجر صدقة التي تصدقتم بها كما يغسل الماء هذا الغبار الذي على على الصفا - [00:55:45](#)

يرجع صفر هذا هو معنى المثل قال الله قال لا يقدرون على شيء مما كسبوا اي لا ينتفعون بما فعلوا. رئاء ولا يجدون له ثوابا والله لا يهدى القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض - [00:56:10](#)

بان الرئاء والمن والاذى ليس من صفات المؤمنين وانما من صفات الكافرين التي ينبغي عليكم ايتها المؤمنون ان تربوا بانفسكم عنها طيب وبيذكر الان مثل اخر. الان ذكر مثل الذين ينفقون رئاء - [00:56:29](#)

وسمعة يذكر الان مثل الذين ينفقون لوجه الله قال رحمة الله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبببتا من انفسهم وتتبببت بعض انفسهم على الايمان. فان المال شقيق الروح. فمن بذلك ما له لوجه الله ثبت بعض نفسه. ومن بذلك - [00:56:46](#)
جماله وروحه وثبتها كلها او تصديقا للسلام وتحقيقا للجزاء. مبتدأ من اصل انفسهم. وفيه تنبية على ان حكمة الانفاق لمنافق تزكية النفس للبخل وحب المال كمثل جنة بربوة اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة. كمثل بستان بموضع مرتفع. فان شجره يكون احسن - [00:57:09](#)

منظرا وازكي ثمرا. وقرأ ابن عامر وعاصم بربوة بالفتح. وقرأ بالكسر وثلاثتها لغات فيها اصابها وايل مطر عظيم القطر فاتت اكلها ثمرتها. وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف. اكلها - [00:57:35](#)

ضعفين مثلي ما كانت تتمر بسبب الوابل. والمراد بالضعف المثل كما اريد بالزوج الواحد. وفي قوله تعالى من كل زوجين اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفا فان لم يصبها وايل فطل اي فيصيبيها. او فالذي يصيبيها قل. او فطل يكفيها لكرم منبتها وبرودة هواها - [00:57:58](#)

لارتفاع مكانها. وهو المطر الصغير القطر. والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيع بحال. وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم

الى احواله. ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم عند الله تعالى بالجنة على الربوة. ونفقاتهم الكثيرة - 00:58:26

والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل. والله بما تعملون بصير تحذير عن الرئاء وترغيب في الاخلاص. نعم ايضا هذا مثل وتنذكرون يعني ذكرت في في الدروس التقابل في القرآن الكريم المقابلة في القرآن الكريم هذا موضوع طبعا كتب فيه بحوث كثيرة -

00:58:46

وهو ان القرآن الكريم يذكر دائما اهل النار ويذكر اهل الجنة يذكر المؤمنين يذكر الكافرين يذكر الصادقين يذكر الكاذبين وهكذا فهنا ظرب مثلا للمنافقين المرائين وقدم ذكرهم للتحذير منهم الوعيد لهم - 00:59:05

وظرب الان مثلا للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ابتغاء مرظات الله فضرب لهم مثلا جميلا يوضح حالهم وحال نفقتهم لعلنا ان شاء الله نشرحه بعد الاذان نعود اليها الاخوة الى آآ بيان المثل في قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم - 00:59:24

ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين. هذا النوع من انواع الامثال يسمونه الاستعارة التمثيلية الاستعارة تمثيلية هي التي يعني يكون صور التشبيه منتزة من اشياء متعددة - 00:59:44

هو الان يتحدث عن ربوة ويتحدث عن مطر يأتي اليها نوعين اصابها وابل واذا لم يصبها وابل فطل وانها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فهي عدة صور منتزة من اكثر من من من جهة - 01:00:08

ما يسمى استعارة تمثيلية وعلماء البلاغة يعني يشرحون الاستعارة التصريحية والمكتبة والتمثيلية وغيرها هنا يقول الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. تثبيتا من انفسهم يعني - 01:00:24

هم ينفقون ابتغاء وجه الله وثقة واطمئنانا لصدق وعد الله سبحانه وتعالى لانه سبحانه وتعالى يضاعف للمنافق وبيارك له نفوسهم مطمئنة وثابتة وكأن نفس المؤمن لثباتها وصدق الطمأنينة تتبتته وتدعوه للانفاق - 01:00:40

لان الانفاق في سبيل الله يتنازع في نفس الانسان حاجته الشخصية للمال. يعني الناس تعرف يعني يجمعون المال بصعوبة. يعني معظم الناس عندما تقول له اتفق يعني انت الان تأخذ راتب الشهر ولا نصف راتبي شهر ولا يعني كانك يعني تأخذ جهده وتعبه -

01:01:06

ولذلك هم يقولون ان المال شقيق الروح ولذلك الواحد اذا دافع عن ماله من قتل دون ماله فهو شهيد واحد يريد ان يأتي اليك ماجد ويأخذ مالك تدافع عنها بكل ما استطعت لانك تشعر انه يأخذ شيء مهم بالنسبة لك - 01:01:27

عندما تطالب بانك تنفق منه انت تنفق من شيء غالى بالنسبة لك فكلما ارخى الانسان يده بالنفقة دل على ان موعد الله سبحانه وتعالى عنده اعظم وما يرجوه في الآخرة من ثواب الله اعظم. وما يرجوه من الخلف - 01:01:41

في المال ايضا اعظم عنده من كل هذه الحواجز التي تمنعه سياطي طبعا قول الشيطان يعدكم الفقر يعني بعض الناس اه كثير كثير منا الان سواء يغفر لنا عندما يتصدق يبحث عن - 01:01:57

اقل الفئات في جيبيه يبحث عن الريال والخمسة ريال والعشرة ريال ويتصدق لكنه اذا شاف خمس مئة او تردد او مائة او متين مع ان اظن المئتين انتهت ما عاد شفتها قريبا - 01:02:14

قطعواها في تردد الانسان والله سبحانه وتعالى يعني امر بانك تنفق من لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان الانسان اذا اراد الدرجات العلى والثواب الجزيل ينفق مما يحب ولذلك فهمها الصحابة مباشرة اول ما نزلت الاية لن تناولوا البر - 01:02:34

حتى تنفقوا مما تحبون ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه كان في كان عنده مزرعة مقابل المسجد النبوي. الان أصبحت داخل المسجد النبوي كانت فيها ست مئة نخلة كما يقول علماء السيرة - 01:02:55

وهي يعني اغلى امواله فلما نزلت هذه الاية خلاص هذى احب اموالي عندي ساتصدق بها ما ما تحتاج فلسفة الایات واضحة وكانت ميزة الصحابة رضي الله عنهم مسارعتهم الى التطبيق - 01:03:12

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني سمعت الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرح هذه المزرعة وقد جعلتها في سبيل الله - 01:03:34

فظعها يا رسول الله حيث شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضعها في قرابتك القراء طيب يقول البيضاوي هنا وتبثيتا بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذله فمن بذل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه - [01:03:47](#)

ومن بذل ماله وروحه ثبتهما كلها او تصديقا للسلام وتحقيقا للجزاء مبتدأ من اصل انفسهم. هذا هو المعنى الصحيح ان المقصود تثبيتا من انفسهم اي طمأنينة لموعد الله انفسهم مطمئنة وثابتة - [01:04:10](#)

وفيه تنبية على ان حكمة الانفاق للمنفعة تزكية النفس عن البخل وحب المال. ولا شك ان هذا من اعظم مقاصد الزكاة والصدقة ان فيها تطهير لان الزكاة هي فيها تطهير للنفس. من الشح والبخل والجشع والنبي صلى الله عليه وسلم. والله قد قال ومن يوق شح نفسه - [01:04:27](#)

اولئك هم المفلحون ولذلك لو تتأملون في صفات الصحابة رضي الله عنهم تجد ان من اعظم صفاتهم الايثار والانفاق والبذل بذل المال وبذل النفوس قال كمثل جنة بربوة. يلا هذا المثل الان. مثل الذين ينفقون اموالهم وابتغاء مرضات الله مثلهم مثل جنة بربوة. جنة يعني بستان. والربوة - [01:04:45](#)

المكان المرتفع ويقابلها المكان المطمئن الوادي او نحوه. اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل بستان بموضع مرتفع ليش اختيار الله هذا المكان بالذات؟ لانه يكون اطيب ثمرا ويكون احسن منظرا واذكى ثمرا مرتفع - [01:05:13](#)

وقرأ ابن عامر وعاصم بربوة بالفتح وقرأ بالكسر يعني بربوة وثلاثتها لغات فيها اصاب هوابل. الوابل المطر الشديد الوابل فاتت اكلها ضعفين المطر غزير والمكان يعني مناسب ومرتفع وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف. فاتت اكلها - [01:05:34](#) والمعنى واحد فاتت اكلها ضعفين يعني جاءت الثمرة مضاعفة من بركة المكان وبركة او المطر الذي جاء فان لم يصبهما وابل فطل يعني حتى لو ما جاها مطر غزير يجيها مطر خفيف - [01:06:02](#)

وبالرغم من ذلك تتمر وتتضاعف فيصيبيها طل او يكفيها لكم منيتها وبرودة هوائها الى اخره. فهو المطر القليل والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيعوا بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله كما قلت لكم من الاخلاص ومن الحاجة ومن يعني عمر رضي عثمان لما جاء في جيش العسرة - [01:06:21](#)

فانفاق ما يمكن انك تقسيه بواحد جاء وانفق في وقت سعة يعني جاء مثلا الان الفقير الذي تعطيه مثلا الان آآ مشلح او تعطيك جاكيت او تعطيه بيجامة مثلا في - [01:06:50](#)

في شهر مثلا هذا شهر خمسة ولا شهر اربعة في البرد هل هي نفس تعطيل الbijamah في شهر مثلا اه ثماني او تسعة وقت الحر هي صدقة واحدة والنية ان شاء الله واحدة لكن آآ الحاجة ايضا لها دور في هذا - [01:07:05](#)

قال والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيع بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم عند الله تعالى بالجنة على الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم - [01:07:24](#)

يعني الان النفقة التي ينفقونها هي مثل هذه الحبة التي او هذه الشجرة التي في هذا الموضع في هذه الربوة ويأتي عليها المطر ويأتي عليها الطل ستعطي ثمار مضاعفة فكذلك هذه النفقة التي انفقها هؤلاء ابتغاء وجه الله وتبثيت من انفسهم - [01:07:43](#)

فان الله سبحانه وتعالى يتقبلها منهم. ويبارك فيها وينميها لهم حتى يأتي يوم القيمة وقد اصبحت كالجبال وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتلقى صدقة احدكم بيمينه - [01:08:07](#)

فيربيها له كما يربى احدكم فلوه تشبيه نفس الشيء الرسول صلى الله عليه وسلم يضرب مثل من الواقع فيأتي يوم القيمة هذا الرجل ويستغرب ما هذا؟ قالوا هذه صدقتك ضاعفها الله سبحانه وتعالى لك نسأل الله ان يبارك لنا ولكم فيما - [01:08:24](#)

نفق قال الله والله بما تعملون بصير. تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص هذا مثل ايضا ايها الاخوة لاحظوا كيف ان الله سبحانه وتعالى ظرب اكبر من مثل وسيأتي معنا - [01:08:42](#)

امثال اخرى كلها عند الحديث عن الانفاق في سبيل الله والامثال عادة تستخدم لنوطنيص المقصود وترسيخ المعنى وتبثيت المعنى لأهمية الموضوع الذي يتحدث عنه فدل هذا ايها الاخوة على اهمية الانفاق في سبيل الله. وعلى الحاجة الماسة اليه - [01:08:55](#)

وعلى انه لا يمكن ان يقوم الجهاد في سبيل الله. ولا تقوم الدعوة الى الله الا بالانفاق في سبيل الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الانفاق في سبيل الله اه في موضع كثيرة وقدم الانفاق - 01:09:17

بالمموال على الانفاق من الانفس وقال في سورة الماء الا في سورة التوبه في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. واما في الموضع الاخر في المجلس القادم ونجيب على باب هذه الاسئلة اه يقول ما

آآ دليل على اهميتها لعلنا نكتفي بهذا ونكملا ان شاء الله الايات الاخر في المجلس القادم ونجيب على باب هذه الاسئلة اه يقول ما توجيهكم لمن يقول بان معنى واضربوهن هو معنى ارامي. اي اعكسوا نشوذهن - 01:09:51

وليس هو الظرب المبرح وما خطورة مثل هذا القول اه طبعا هنالك قاعدة من قواعد التفسير ان القرآن الكريم يفهم على معاني لغة العرب المشهورة المستفيضة المعروفة ولا يحمل على المعاني الشاذة النادرة - 01:10:14

حتى لو كانت عربية فقوله سبحانه وتعالى واللاتي تخافون نشوذهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ان المقصود بالاظرب هو الظرب المعروف الضرب اختلف العلماء في كيفية ضرب الزوجة الناشز منهم من يقول ضرب غير مبرح خفيف الهدف منه التأديب. اه منهم من يقول ضرب بالمسواك ونحو ذلك. الهدف منه هو التأديب - 01:10:37

وليس كسر العظام وليس الاهانة ونحو ذلك فهذا هو المعنى الذي عليه الاجماع اجماع الصحابة والتابعين واتباع التابعين ان المقصود بالاظرب هو الظرب المعروف المتعارف عليه فكل من جاء بمعنى مخالف لهذا فهو معنى مردود - 01:11:08

سواء قال انه ارامي انه سرياني انه غير ذلك هذه معاني باطلة لانها لا يمكن نحن ونحن نفس القرآن الكريم ان نفسره بغير اللغة التي نزل بها هذا لا يجوز - 01:11:28

ولا يصح ولا يمكن ابدا ان تفسر كتابا بغير اللغة التي نزل بها وتحمله على معاني غير المعاني التي يتكلم بها اهله لانه سوف نرجع الان ونقول كيف فهم الصحابة هذه الاية - 01:11:44

ستتجدد انهم فهموها على هذا المعنى ان الضرب المقصود به الضرب غير المبرح ضرب الزوجة ثم انه حتى منطقيا هو يعني يتنااسب في الاية مع سياق الاية انك عندما تريد ان تؤدب الاخر تؤدبه بالموعظة الحسنة فان لم يستجب الهجر فان لم يستجب بالهجر - 01:11:58

يلجأ الى ما هو اعلى من ذلك وهو آآ الاظرب غير المبرحة واما خطورة مثل هذا القول فهو فعلا هو باب خطير عندما يروج على الناس خاصة اليوم مع وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت المعلومة - 01:12:17

آآ تنتقل بسرعة كبيرة جدا والذي ليس لديه حصانة علمية يحصن بها معرفته وفهمه الى كتاب الله سبحانه وتعالى. تمشي عليه مثل هذه يعني الاخطاء ويقع في الفهم الخاطئ المغلوط للقرآن - 01:12:33

الكريم لكن لعل يعني مثل هذه التنبهات ان شاء الله تنفع اه هنا سؤال يقول اه في الايات التي مرت معنا اليه في قوله تعالى اول تؤمن اقرار لابراهيم عليه السلام بالايمان وعدم الشك - 01:12:47

اذ لو كان سؤالا عن الايمان من عدمه لكان الم تؤمن. صحيح؟ كلام صحيح نعم هو في قوله اولم تؤمن يعني اه اقرار او تقرير لابراهيم السست مؤمنا السست معروفا بالايمان - 01:13:02

قال بلى انا كذلك ولكن هدفي من السؤال الطمأنينة على بلى ولكن ليطمئن قلبي الله سبحانه وتعالى لم يؤاخذه بهذه الغاية وان من حق المؤمن ان يطمئن قلبه وان يبحث عما يؤكده ايمانه ويوثق ايمانه - 01:13:17

يمكن ان نستخرج من هذه الاية انه العلم هو من اعظم ما ما يزيد الطمأنينة في نفس المؤمن وان كل ما تعلم الانسان اية او حديث اه فانه يزداد ايمانه - 01:13:42

ونحن نؤمن بان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ويزيد بالعلم وينقص بالجهل وهكذا فكلما تعلم المؤمن اية او او دليلا من دلائل الايمان ودلائل النبوة فان هذا يقوى ايمانه - 01:14:00

ايضا في هذا الزمن الذي كثرت فيه الشبهات يعني السؤال الذي يسأل عن معنى قوله واضربوهن وانها بالaramie هذى من الشبهات

التي تروج على انها من العلم فينفي على طالب العلم ان يكون لديه من العلم ما يرد هذه الشبهات - [01:14:20](#)
لان الشبهات اذا وردت على القلوب تفاوتت القلوب في الواقع في هذه الشرك فمن كان لديه علم ولديه معرفة يرد هذه الشبهات
وهذه الاخطاء ومن كان ليس لديه علم يعني جهل بمعانٍ كتاب الله او الاصول التي ينبغي ان يفهمها عليها القرآن الكريم فانها تروج
عليه - [01:14:42](#)

هذه الاخطاء وربما وقعت هذه الشبهة في نفسه ويصعب عليه بعد ذلك آآ ان يزيلها اه يقول هنا عدد لنا بعض الكتب التي تتحدث عن
[اخبار العرب في الجاهلية كتب السيرة - 01:15:06](#)

اه تناولت الكثير من عادات العرب في الجاهلية وكتب اسباب النزول وكتب التفسير المطولة ايضا تحدثت عن الكثير من عادات
العرب في الجاهلية. والتي يعني آآ ارتبطت بعض الآيات القرآنية بمعانٍها - [01:15:24](#)

وآآ بحث احد الباحثين عن الادلة التي يستدل بها المفسرون فوجد ان التاريخ من اهم الادلة التي يستدل بها المفسرون الادلة من
التاريخ هي تتعلق بأسباب النزول اه تتعلق بقصص الانبياء تتعلق بعادات العرب في الجاهلية المرتبطة بفهم القرآن الكريم -
[01:15:40](#)

مثل قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ما يمكن تفهم هذه
[الآلية فيما صحيحا الا اذا عرفت - 01:16:02](#)

اه عادت العرب في الطواف بالسعي بين الصفا والمروة في الجاهلية وايضا قوله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. لا يمكن ان تفهمها الا عرفت عادة بعض الانصار - [01:16:13](#)

اه في الجاهلية وكيف انهم كانوا اذا رجعوا من الحج يدخلون من خلف البيت وينقبون نقبا وايضا في قوله تعالى انما النسيئ زيادة
في الكفر لو رجعت الى معنى النسيئ في اللغة معناها التأخير - [01:16:28](#)

لكن معناه عند العرب له قصة وهي عادتهم في تأخير الشهور واللخبطة في الشهور المحرمة وهكذا ايضا من الكتب الجيدة في هذا
وهو كتاب قيم. كتاب عنوانه بلوغ الارب في احوال العرب. هذا من اجمع الكتب في هذا صراحة - [01:16:42](#)

كتاب بلوغ العرب في احوال العرب للالوسي. شهاب الدين الالوسي رحمه الله صاحب التفسير كتابه هذا قيم جدا محمود شكري
الالوسي في ثلاثة مجلدات تحدث فيها عن عادات العرب في الجاهلية وعلاقتها بالقرآن والتفسير وكذا - [01:17:01](#)

ايضا كتاب العرب تاريخ العرب قبل الاسلام هذا من اوسع الكتب وهو للدكتور جواد علي كتاب ثمين جدا في عشرة مجلدات تناول
فيه عادات العرب بالتفصيل. وهناك ايضا رسائل علمية هناك رسالة قيمة ولكنها لم تطبع بعد. عنوانها عادات الجاهلية واثرها في
[تفسير - 01:17:16](#)

القرآن الكريم. تناول فيه كل الآيات التي لا يمكن ان تفهم الا اذا عرفت عادات الجاهلية المرتبطة بها. نختتم بهذا ونراكم ان شاء الله في
[الدرس القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:17:37](#)

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:17:51](#)